

4 - 4 شرح كتاب كشف الشبهات (فيديو) الدرس الرابع - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

وتفيد ايضا ان المسلم المجتهد اذا تكلم بكلام كفر وهو لا يدري وهو لا يدري فنبهه على ذلك نبه يعني المسلم المجتهد بالخير المجتهد

لطلب الخير. اذا وقع في كلام كفري - 00:00:00

وهو لا يدري فنبه الى ذلك ايوه وهو لا يدري فنبه على ذلك فتاب من ساعته انه لا يكفر كما فعل بنو اسرائيل والذين سألو النبي صلى

الله عليه وسلم لانه لما نبههم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:16

لم يفعلوا المنكر. نعم وتفيد انه لو لم يكفر فانه يغلظ عليه الكلام تغليظا شديدا. كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم

حتى ولو كان كان لم يكفر - 00:00:31

يغلظ له لان النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال الله اكبر. انها السنن. قلت الذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل اجعل لنا الها

كما لهم الهة يعني ايش؟ غلظ لهم في الكلام ونبههم. نعم - 00:00:47

وللمشركين شبهة اخرى يقولون هذه الثانية عشرة. نعم. ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامة قتل من قال لا اله الا الله

وكذلك قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله واحاديث اخرى في الكف عن من قالها - 00:01:00

ومراد هؤلاء هذه مسألة من قال لا اله الا الله دخل الجنة هذا يستدلون بها. يقولون كيف انتم تقولون ذلك؟ وهو مسلم قال لا اله الا الله

هذه ايضا شبهة؟ الجواب ومراد هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل. فيقال لهؤلاء - 00:01:20

مشركين الجهال معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وسباهم وهم يقولون لا اله الا الله هل نفعتهم لا لما قالوها لم

تنفعهم لانهم اشركوا بالله ولم يطيعوا رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني

حنيفة وهم يشهدون - 00:01:40

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويصلون ويدعون الاسلام وكذلك. واضح؟ بنو حنيفة كانوا يقولون لا اله الا الله الذين ارتدوا

يعني المقصود بها المرتدين. ها كانوا يقولوا لا اله الا الله ويصلون ويصومون ويزكون لكن يقولون ايش - 00:02:02

مسيلة ايضا رسول الله. فقاتلهم الصحابة. ما نفعتهم كلمة لا اله الا الله لانهم وقعوا في مناقضتها واضح الذين ايضا من اتباع اه

المتمم بن مالك بن نويرة الذين ما تبعوا بني حنيفة في هذا انما منعوا الزكاة - 00:02:20

يقولون لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون وكذا. ومنعوا الزكاة وقالوا هذه كانت خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ما

نعطيها لغير النبي. ما نعطيها لابي بكر - 00:02:41

عند ذلك كفروا لانهم منعوا ركنا من اركان الاسلام. ما نفعتهم لا اله الا الله لانهم منعوا ايش؟ ركنا اخر من نقضوها نعم وكذلك الذين

حرقهم علي ابن ابي طالب بالنار. وهؤلاء الجهلة مقرون ان من انكر البعث كفر وقتل. الذين قتلهم حرقهم علي بن ابي طالب -

00:02:52

كان يقول لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويصومون لكن يقولون علي حركوهم لانهم نقضوا لا اله الا الله. وان كانوا

يقولون بالسنتهم ناقضوها الشرك قد حرقهم علي بن ابي طالب والصحابة. نعم. وان من جحد شيئا من اركان الاسلام كفر وقتل. ولو

قالها فكيف لا تنفعه اذا - 00:03:15

ثريا منه فكيف لا تنفعه اذا جحد فرعا من الفروع وتنفعه اذا جحد التوحيد الذي هو اصل دين الرسل ورأسه ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث. فاما حديث اسامة هذه مسألة يقول هم ما فهموا هذه الاحاديث. من قال لا اله الا الله دخل الجنة - [00:03:40](#) من قال لا اله الا الله في الرواية الاخرى وكفر بما يعبد من دون الله يعني ايش؟ وحد الله قال لا اله الا الله موحدا لانه كفر بما يعبد من دون الله - [00:04:00](#)

الحديث الاخر من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه من قال لا اله الا الله موقنا من قلبه كل هذه الاحاديث من قال له امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله ويسيروا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [00:04:13](#) قد بين النبي صلى الله عليه وسلم هذه انها ليست مجرد اللفظ بها فلا بد من حقوقها وشروطها واركانها نعم ثم ايضا حديث اسامة له قصة نحن ننتظر ها؟ ها ماشي طيب - [00:04:28](#)

الان يفسر حديث اسامة اسامة لما قتل رجل في المعركة من المشركين كان في معركة في غزوة الحروقات من جهينة ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم. يقول فكان هناك رجل من المشركين لا يدع فاذة ولا شاذة من المسلمين - [00:04:45](#) الا قتلها. قتل يقتل في المسلمين قتلة. قال فعلوته فبرزت اليه وعلوته بالسيف. فلما رفعت السيف عليه قال اشهد ان لا اله الا الله ظنا منه انه قال ايش؟ تعوزا خوفا من السيف - [00:05:02](#)

لو كان صادقا ما قتل في المسلمين فلما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبر به فقال قتلته بعد ما قال لا بعد ما قال لا اله الا الله - [00:05:19](#)

قال يا رسول الله قال تعوزا من السيف. قال اشققت عن قلبه فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة هذا هو ايوه فاما حديث اسامة احسن الله اليكم فاما حديث اسامة فانه قتل رجل ادعى الاسلام بسبب انه ظن ما ادعى الاسلام الا خوفا على دمه وماله - [00:05:28](#)

والرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك. وانزل الله تعالى في ذلك يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في في سبيل الله فتبينوا اي فتتبتوا. فالاية تدل على انه يجب الكف عنه. والتثبت فانه فان تبين منه بعد ذلك - [00:05:48](#) كما يخالف الاسلام قتل لقوله تعالى فتبينوا. ولو كان لا يقتل اذا قالها لم يكن للتثبت معنى. هذا هو. يقول فتبينوا يعني تثبت منه حتى تعرف انه غير مسلم ثم اقتله - [00:06:08](#)

اذا تبين فاذا تبين انه مسلم عصمته لا اله الا الله. لكن يؤخذ حدا يحاسب محاسبة كالقاتل يقتل. القاتل ما يقتل. وهو يقول لا اله الا الله هذا هو الذي اراد النبي انك تتثبت - [00:06:24](#)

ما معنى انه يقول يقول لا اله الا الله وهو يقتل في المسلمين ونتركه لانه قال لا اله الا الله. ما نمنعه عن قتل المسلمين اراد هذا انه قتله على انه كافر. ما قتله فاراد ان تبين منه. نعم - [00:06:39](#)

او انه اسلم في تلك اللحظة لو ان فرض ان مشركا قتلة المسلمين ثم اسر ثم اسلم ما تمنعه الاسلام خلاص اسلم وكم من من ممن كان مع المشركين يقتل في المسلمين ثم اسلم خالد ابن الوليد متى اسلم - [00:06:55](#)

بعد الحديبية وكان في يوم احد من سبب ايش؟ من الذين قتلوا في المسلمين اذا اسلمت الاسلام يجب ما كان قبله يهدم ما كان قبله. نعم وكذلك الحديث الاخر وامثاله معناه ما ذكرناه ان من اظهر التوحيد والاسلام وجب الكف عنه الا ان يتبين منه ما يناقض ذلك - [00:07:15](#)

والدليل على هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتلته بعدما قال لا اله الا الله؟ وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله هو الذي قال من في الخوارج اي ما لقيتموهم فاقتلوهم لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد مع كونه من اكثر الناس - [00:07:36](#) عبادة وتهليلة وتسييحا. حتى ان الصحابة يحرقون الصلاة هم عندهم. وهم تعلموا العلم من الصحابة. فلم تنفعهم لا اله الا الله ولا كثرة العبادة ولا ادعاء الاسلام لما ظهر منهم مخالفة الشريعة. وكذلك ما ذكرناه من قتال اليهود. نعم لحظة لحظة - [00:07:56](#) نقف عند هذا المحل الاقامة ونكمل بعون الله تعالى بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه

اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:16

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه نكمل القراءة كتاب كشف الشبهات في اخره والكلام على يعني الشبهة الاخيرة وقبل الاخيرة الثانية عشرة - 00:08:37

وهو الاستدلال اه يعني استدلال مني يمنعون ومن يستدلون على بادلة قول لا اله الا الله على انه لا يكفر من قال لا اله الا الله مطلقا هذا غير صحيح - 00:09:06

لانه قد يقول لا اله الا الله ويفعل ما يناقضها وذكر حديث اسامة ثم اجاب عنه بقي كلام الحديث الثاني نعم بسم الله سم احسن الله اليكم وكذلك ما ذكرناه من قتال اليهود وقتال الصحابة بني حنيفة وكذلك اراد النبي صلى الله - 00:09:29

وعليه وسلم ان يغزو بني المصطلق. لما بني المصطلق لما اخبره رجل منهم انهم منعوا الزكاة حتى انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق نبأ فتبينوا. وكان الرجل كاذبا عليهم. وكل هذا - 00:09:53

يدل على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث التي احتجوا بها ما ذكرناه؟ نعم ما ذكرناه من ان المراد به تحقيق لا اله الا الله وقصة بني المصطلق - 00:10:13

آ هو ان ان شيخ هؤلاء قبيلة اسلم ثم انه وعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي الزكاة في الوقت الفلاني وان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث اليه - 00:10:27

آ رجلا يأخذ منه الزكاة فارسل اليهم الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط وكان الرجل بينهم في الجاهلية احن فخشى ان يقتلوه فرجع في الطريق وقال يا رسول الله انهم كادوا يقتلونني كذب عليهم - 00:10:46

وهؤلاء زعيمهم لما رأى انه تأخر مرسل النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخلف الوعد واني اخشى ان يكون في الامر ما فيه - 00:11:10

لقومه اجمعوا الزكاة فجمعها واتى بها اتى بها للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي لما اخبره عقبة الوليد ابن عقبة بذلك الامر جهز جيشا لانه قال الرجل انهم منعوا الزكاة - 00:11:22

جهز جيشا جيشا لقتالهم هذا هو الشاهد انهم كانوا يقولون لا اله الا الله يصلون الا انهم اه ظهر انهم منعوا الزكاة. في الظاهر بكذب هذا الرجل عليه تجهز جيشا لقتالهم - 00:11:41

دل على ان الانسان اذا قال لا اله الا الله ثم منع او جحد من اركان الاسلام مثل مثل هذا الزكاة انه يقتل فلما ارسل خالد بن الوليد اليهم استقبله الرجل وهو معه الابل والشاة الذي جاء بها الى الزكاة - 00:12:02

فقال له خالد ما الذي منعك؟ قال من لم يأتيني احد النبي صلى الله عليه وسلم انزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق نبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين - 00:12:30

والشاهد من هذا ان هذا انه لو كان صادقا عليهم لقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم على منع الزكاة على منع الزكاة وكما فعل ابو بكر قال والله لو منعوني - 00:12:47

عناقا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلته لقاتلتهم علي هذا هو الشاهد. الشاهد ان من هذا ان المراد بقول لا اله الا الله هو ان من قالها وكفر بما يعبد من دون الله. حقق التوحيد - 00:12:59

احسن الله اليكم ولهم شبهة اخرى وهو ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيامة يستغيثون بآدم ثم بنوح ثم إبراهيم ثم بموسى ثم بعيسى فكلهم يعتذر حتى ينتهي حتى ينتهوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فهذا - 00:13:17

يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا. هذه الشبهة الثالثة عشرة وهي الشبهة بتجويز الاستغاثة بغير الله استدلووا بالمشروع على الممنوع هذا غير صحيح لان الممنوع الاستغاثة بما لا يقدر عليه الا الله - 00:13:38

والاستغاثة فيما لا يقدر عليه الا الله الاستغاثة بالعاجز او بالغائب ثوب الميت هي استغاثة في شيء لا يقدر عليه هذا المستغاث به اما الاستغاثة فيما يقدر عليه كما ذكرنا فيما تقدم - 00:13:59

هذا لا حرج فيه ان يعينه فيما يقدر عليه لا حرج فيه نعم الجواب والجواب ان نقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه. فان

الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه لا ننكرها. كما قال الله تعالى في قصة - [00:14:17](#)

موسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. وكما يستغيث الانسان باصحابه في الحرب في الحرب وغيره في اشياء يقدر عليها المخلوق نحن انكرنا ونحن انكرنا استغاثه العباد ونحن ونحن انكرنا استغاثه العباد التي يفعلونها عند قبور الاولياء او في

غيبتهم - [00:14:34](#)

في في الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله. هذا هو الضابط الذي ننكرها الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله شفاء المرضى جابوا الولد

الشفاعة وهذه التي لا يقدر شفاء المريض لا يقدر عليها الا الله - [00:14:54](#)

هذه من يطلبها من غير الله فانها شرك لان هذه عبادة هذه استغاثه العباد استغاثه النوع الثاني فيما يقدر عليه الانسان استغاثه العادة

استغاثه الذي من شيعته الذي من عدوه هو ان - [00:15:13](#)

من يفزع له على على عدوه على القبطي هذا لا حرج فيه. هذا لا حرج فيه. نعم اذا ثبت ذلك فاستغاثه بالانبياء يوم القيامة يريدون

منهم ان يدعوا ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة من كرب - [00:15:29](#)

الموقف وهذا جائز في الدنيا والاخرة. وذلك ان الاخرة اذا جاءوا الى الانبياء بما يقدر عليهم وهو ان يدعوا الله ان يشفع عند الله

وفي الدنيا في القادر على الشيء ان تستغيث به. نعم - [00:15:47](#)

وذلك ان تأتي رجل ان تأتي رجل صالح حتى يجالسك عند رجل صالح حي عند رجل صالح. نعم وذلك ان تأتي عند رجل صالح

حتى يجالسه ان تأتي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك فتقول له ادع لي كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه -

[00:16:03](#)

وسلم يسألونه ذلك في حياته. هذا جائز. تأتي الرجل الصالح تقول يا فلان ادع الله لي هذا لا حرج فيه هذا لا حرج فيه. نعم. لانك

تطلبه من شيء يستطيعه. وهو ان يسأل الله لك - [00:16:30](#)

واما بعد موته فحاشى وكلما انهم سألوه ذلك عند قبره. بل انكر السلف الصالح على من قصد دعاء الله عند قبره فكيف دعاء نفسه. نعم

الصحابه لما كانوا لما مات النبي صلى الله عليه وسلم كانت المت به ملومات - [00:16:47](#)

واجدبت عامر رمادة الارض ما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم وما قالوا له يا رسول الله ادعوا الله لنا او كذا ابداء يستغيثون الله

ويقولون يقول للعباس يا عباس قم في استسق الله لنا - [00:17:05](#)

واضح؟ فيقوم ويستغيث الله لهم وكذلك الحروب والفتن التي كانت بينهم ما استغاثوا به وما سألوه ان يدعوا الله ان يكشف عنهم

ذلك مع انه عندهم في المدينة صلى الله عليه وسلم. مما يدل انه لم لا يدعونه بعد موته عليه الصلاة والسلام. وما سواه من -

[00:17:19](#)

من الناس من باب اولي. نعم ولهم شبهة اخرى وهي الشبهة الرابعة عشرة والاخيرة نعم ولهم شبهة اخرى وهي قصة ابراهيم عليه

السلام لما القي في النار اعترض له جبرائيل في الهواء فقال لك حاجة؟ فقال - [00:17:39](#)

ابراهيم اما اليك فلا. قالوا فلو كانت الاستغاثه بجبرائيل شركا لم يعرضها على ابراهيم. واضح الشبهة لما القوه في النار اعداء الله

يقولون هذه القصة المكذوبة قصة مكذوبة طبعاً لكن على فرضها يقولون انه وهو في الهواء قال له جبريل لك حاجة؟ يعني انفعك

بشيء؟ فقال - [00:17:58](#)

اما اليك فلا قالوا لو كانت الاستغاثه ممنوعة ما عرضها جبريل ما يفعل الا هذا جبريل المنكر ما الجواب عن هذه الشبهة؟ الجواب

فالجواب ان هذا من جنس الشبهة الاولى فان جبرائيل عرض عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه - [00:18:22](#)

فانه كما قال الله تعالى فيها هذا الجواب على فرض صحة القصة نحن نقول اولاً القصة غير صحيحة ثانياً ولو كانت صحيحة فانه

يستطيع جبريل اذا اذن الله له ان ينزل اما يستطيع ما نزلوا مع مع النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة يوم بدر وقاتلوا معه

صلى الله عليه وسلم ويوم حنين - [00:18:42](#)

من الذي اذن لهم ذلك؟ الله عز وجل وهكذا فاذا هذا فيما يستطيعه لا حرج. اذا كان موجودا واضح؟ لكن اذا لم يكن موجودا ما يستغاث به الله اليكم. فانه كما قال الله تعالى فيه علمه شديد القوى - [00:19:07](#)

شديد القوى جبريل فلو اذن الله له ان يأخذ نار ابراهيم وما حولها من الارض. والجبـال ويلقيها في المشرق او المغرب لفعل. ولو امره ان يضع ابراهيم في مكان بعيد لفعل. ولو امره ان يرفعه الى السماء لفعل. نعم. كما رفعه كما رفع - [00:19:29](#)

وكما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم هو جبريل جاءه واخذه في الاسراء والمعراج وعرج به لكن هذا باذن الله وما نتنزل الا بامر ربك نعم وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلا محتاجا في عرض عليه ان يقرضه او ان يهبه شيء يقضي به حاجته - [00:19:52](#)

فيأبى ذلك الرجل المحتاج ان يأخذ ويصبر الى ان يأتيه الله برزق لا من لا منة فيه لاحد. فاين هذا من استغاثـة العبادة لو كانوا يفقهون فاين؟ فاين هذا من استغاثـة العبادة والشرك لو كانوا يفقهون؟ يقول مثال هذا لو ان رجلا غنيا - [00:20:16](#)

عنده مال فرأى محتاجا فقال محتاجة تساعدك اقرضك. اليس هذا جائز؟ جائز اغاثـة الملهوف ها النبي قال اغيـثوا الملهوف مثل هذا الشيء فقال لا انا انتظر الفرج من الله اتوكل على الله لا حرج - [00:20:36](#)

مثل قصة ابراهيم لو صحت يقول فاين هذه الامر الواضح البين من استغاثـة الشرك هو ان يدعو غير الله او ان يسأل شيئا نعم غير الله فيما لا يستطيع الا الله عز وجل كشفاء المرضى واستجابة الدعاء ومغفرة الذنوب - [00:21:00](#)

نعم الله عليك. ولنختم الكتاب ان شاء الله هذه خاتمة ذكرها الشيخ مهمة ومفيدة. نعم السلام عليكم ولنختم الكتاب ان شاء الله تعالى بمسألة عظيمة مهمة جدا تفهم مما تقدم ولكن نفرد لها الكلام - [00:21:20](#)

لعظم شأنها ولكثرة الغلط فيها فنقول لا خلاف ان التوحيد لا بد ان يكون بالقلب واللسان والعمل. هذا هو لان لابد ان يكون يوحد العبد ربه بقلبه كما يوحدـه بلسانه. قل لا اله الا الله - [00:21:39](#)

كما يوحدـه بعمله يعبدـه وحده لا غيره. بالقلب واللسان والعمل فاذا اختل شيء من هذا لم يكن الرجل مسلما. نعم. فان عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر معاند. كفرعون وابليس - [00:21:58](#)

ابليس اما يعرف ان الله ربه ان الله ربه وخالفه عرف ذلك ولكنه ايش؟ انكر انكر وابى واستكبر استكبار واباء كفره كفر استكبار وابا ليس كفر جحود فرعون كذلك وان كان جحد في الظاهر قال عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا انما هو جحود - [00:22:15](#)

لكن جحود في الظاهر ومع انه مستيقن في القلب هذا وان كان يعلم ذلك بقلبه لا ينفعه. ما يكفي ما يكفي ايش توحيد القلب لابد من ايش؟ معه توحيد العمل. نعم - [00:22:43](#)

احسن الله اليكم. وهذا يغلط فيه كثير من الناس. يقولون هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه الحق. يعني يقولون هذا الذي قررته من توحيد الله في الجملة كلام عن التوحيد وافراد الله بالعبادة يكون هذا حق. ونشهد انه حق نعم - [00:22:59](#)

ولكن لا نقدر ان نفعله. ولا يجوز عند اهل بلدنا الا ما الا من وافقهم. احنا نقول ما نقدر على افراد التوحيد افراد الله بالعبادة لا بد ان نوافقهم مع اهل بلده تكلم الشيخ على زمانه ويوجد ايضا في بعض البلدان - [00:23:18](#)

لكن كانوا في زمانه كان في تعنت يصنفونه اما انت معنا والا انت وهابي مع ابن عبد الوهاب اذا كنت ليس معهم وفعلوا فيه الافاعيل يوافقهم بعض الناس يوافقهم في الظاهر ويتكلم ويقول هذا كذا ابن عبد الوهاب تكفيري وفيه ملا فيه هؤلاء من اجل ايش؟ ان يبقى - [00:23:35](#)

ويرضوا عنه. نعم. وغير ذلك من الاعذار ولم يدري المسكين ان غالب ائمة الكفر يعرفون الحق ولم يتركوه الا لشيء شيء من الاعذار كما قال تعالى اشتروا بايات الله ثمنا قليلا وغير ذلك من الايات كقوله يعرفونه كما يعرفون ابناؤه - [00:24:03](#)

اليهود اليهود كانوا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابنائهم من العلامات والدلائل والشواهد التي في في الكتب حتى بعضهم يقول والله اني اعرفه اكثر من ابني لاني اتيقن انه هو لكن ابني لا اضمن المرأة انها صادقة - [00:24:23](#)

كما يعرفون ابناؤهم انهم ابناؤه وهذا فلان ابن فلان لكنهم جحدوا بغيا ما يريدون ان يكون من بني إسماعيل يريدون ان

يكون بني إسرائيل بني يعقوب نعم فان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفهمه او لا في الصنف الثاني - [00:24:42](#)
هذا الاول من يعرفه بقلبه لكن لا يعمل به الصنف الثاني من يعمل به بالظاهر وهو لا يفهمه في قلبه. ما يعرف حقائق التوحيد. ابوه.
احسن الله اليك. فان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا - [00:25:05](#)

افهموا او لا يعتقد بقلبه فهو منافق وهو شر من الكافر الخالص لقوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار يتظاهرون مع المسلمين انه موحد وهو في الحقيقة في قلبه عنده ايش - [00:25:19](#)
ميول الى الشرك والخوف من الاولياء او اعتقاد بهم وهو في الظاهر مع الموحدين هذا يقول شر من هذا النفاق لابد ان يكون في القلب والعمل نعم وهذه المسألة كبيرة طويلة تتبين لك اذا تأملت في السنة الناس ترى من يعرف الحق ويترك العمل به - [00:25:35](#)
خوف نقص دين دنياه او جاهه او مداراة لاحد. يعني اما بعضهم يخاف نقص من الدنيا يطردونه ويفصلونه ويفعلون به شيء اذا تمسك بالتوحيد وبعضهم الجاه صار له منصب خاصة مناصب العلماء في ذلك الزمان او مناصب الكذا اذا اسلم او اتبع التوحيد يطرد الاحبار الاحبار - [00:25:57](#)

حبر كبير وزعيم وعالم البلد احباط. فلو اسلموا وتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم سيصبحون من بقية الناس كغيره ما يريد هذا يريد هو الزعيم واضح ولذلك في قصة آآ وفد نجران نصارى نجران لما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:22](#)
ونظروهم في سورة ال عمران قصته وكذا ورجعوا منهم السيد والعاقب وكذا اسمائهم لهم اسماء فكانوا فلما رجعوا عثرت ناقة رجل منهم ناقة اخيه فقال تعيس فلان يقصد النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له اخوه الكبير اسمه السيد. سموه السيد - [00:26:42](#)
فقال له لا تقل ذلك انه نبي قال النبي ولم لا تتبعه قال يا اخي ان القوم قد رفعونا اجعلوه جعلوه زعيما النصرانية فاذا اتبعناه ذهب ذلك كله منا. فلوى عنق راحلته ورجع - [00:27:09](#)

واسلم الاخ ولهذا السيد ذهب على على نصرانية نسأل الله العافية والسلامة. ما الذي منعه من ذلك الكبر والمكانة الجاهل الذي هو فيه ولذلك جاءه يخبط ناقتة مسرعا ويقول اليك تسعى قلقا وظينها - [00:27:28](#)
مخالفا دين النصارى دينها من خالف دين النصارى معترضا في بطنها جنيها حتى بركة عند النبي صلى الله عليه وسلم قد هزلت من الجوع حتى جاء واسلم وذكر القصة الشاهد منها ان هؤلاء بعض الناس كذلك في هذا الزمان - [00:27:46](#)
بعض الناس لاجل الجاهل يبقى على هكذا بعضهم وجد منه من كان يعرف يصنف فيه كذا وصنف في الحديث وصنف في كذا.

معروف اسماء مشهورة ولكنه كان على سادنا لقبر - [00:28:06](#)
هو ابوه وجده على هذا فلو ترك هذا ذهبت ما تأتيتهم من اموال ولما جاءه ذكرها الشيخ تقي الدين الهلالي محمد تقي الدين الهلالي عن بعض من لقيهم من شيوخه لما كتب - [00:28:24](#)

الهدية الهادية التيجانية له كتاب اقرؤوا الهدية الهادية للفرقة التيجانية لانه كان تيجانيا في الصداق وذكر قصة من هذا نسأل الله العافية والسلامة وقال له شيخه انك على الحق وان هذا الذي يدعو اليه الوهابية هو الحق وانت؟ قال - [00:28:37](#)
اكل العيش اكل العيش للناس الشرك من اجل انه يأخذ الاموال منهم. نسأل الله العافية والسلامة قصة الذين اثنين يضحكون على على مجموعة من الناس وانهم يعبدون القبور وما فيها خير ولا تنفع - [00:28:58](#)

قال هؤلاء الناس يصدقون والله لو لو قلنا لهم فنظروا واذا حمار حمار ميت قال هذا لو دفناه للناس وقلنا انه ولي صدقونا قال لا ما يصدق قال يا فلان - [00:29:16](#)

جاء واخذوا هذا الحمار اكرمكم الله ودفنوه وقالوا للناس هذا ولي. فصدقهم فذهبوا بعد مدة جاء هذا واذا صاحبه هو السادن لهذا القبر قال يا فلان دفناه سوا وهذه القصة المشهورة - [00:29:30](#)

دفناه سوا ما سمعته بكذا هذه سببه قال يا رجل هذا الحمار قال لا هذا ولي من الاولياء واذا به استفاد منها هذا الثاني استفاد منها ان الناس يرمون الهدايا والاشياء ويأخذها. فيقول لا هذا ولي من الاولياء - [00:29:52](#)
وهو يذكر انه حمار. وذكروا قصة عن رجل عن كان هناك قبر في بعض البلدان ويعبدونه ويستغيثون به ويجعلون له فجاء يهودي كان

في ارضهم لهم وهذه الارض القبر فيها فقال يا جماعة هذي ارضنا وكذا. قالوا لا هذا قبر الولي والولي هذا من المسلمين. قال يا

جماعة هذا - [00:30:10](#)

ما هو لي؟ قالوا ولي الارض ليست لك هذا قبر الولي من المسلمين قال يا اناس هذا كلب لنا مات ودفناه في حوش بيتنا من قديم

قالوا ابد. قال احفظوا اذا ما طلعت عظام كلب ما يخاف - [00:30:35](#)

الان يطالب بارضه هو فلما حفروها وجدوها عظام كلب ويعبدونها كل هالسنين على انه ولي من اولياء الله نسأل الله العافية والسلامة
المهم انه هذا يعني مسألة خطيرة وسببها يعني بعض الجاه الذي يكسب المال. بعضهم المنصب والمنجاة في الناس. او مداراة. يقول

او مداراة. يعني يداري - [00:30:51](#)

الناس حتى لا اه يؤذوه وحتى لا يتهموا لا يقولون والله هذا وهابي ولا هذا كذا ولا هذا كذا فيداريهم نعم الله اليكم وترى من يعمل به

ظاهرا ولا باطنا فاذا سألته عما يعتقد بقلبه فاذا هو لا يعرفه. نعم بعض الناس لا يعرف التحقيق التوحيد ولا يعرفه - [00:31:15](#)

نعم مع الناس سمعت الناس يقولون شيئا فقلت لا يجب عليه ان يحقق التوحيد ويتعلم الله اليكم. ولكن عليك بفهم ايتين من كتاب

الله. اولاهما قوله تعالى لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فاذا تحققتم - [00:31:37](#)

حتى ان بعض الصحابة الذين غزوا الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بسبب كلمة قالوها على وجه المزح تبين لك ان

الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص مال او جاه او مداراة لاحد اعظم ممن يتكلم بكلمة يمزح بها. نعم. هؤلاء - [00:31:54](#)

ما قصدوا قصدوا المزح ذلك قال الله عز وجل لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم خلاص الا من تاب ان نعفو عن طائفة منكم واعذب

طائفة بانهم كانوا مجرمين هذا اذا تاب - [00:32:14](#)

لكن هذا يقول فكيف الذي يبقى مصرا على هذا لاجل مال اذا تركها ينقص عنه المال او الجاه او يداري الناس. هذا اعظم نسأل الله

العافية والسلامة اعظم من الذي قالها مزاحم - [00:32:28](#)

لانه لم يستمر عليها. نعم. احسن الله اليكم. والاية الثانية قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان.

ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. ذلك بانهم استحبوا الحياة - [00:32:42](#)

الدنيا على الاخرة فلم يعذر فلم يعذر الله من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئنا بالايمان. واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه سواء

فعله سواء سواء فعله خوفا او مدارا او مشحة بوطنه او اهله او عشيرة - [00:33:02](#)

او ماله او فعله على وجه المزح او لغير ذلك من من الاغراض الا المكروه. يعني لا لم يعذر الله الا المكروه اما الذي يجعله خوفا يفعل

الكفر خوفا او الشرك - [00:33:22](#)

او طمعا او نحو ذلك ابداء. كما في قصة دخل النار رجل بذياب لانه فعلها ودخل الجنة رجل بلباب. قصة مشهورة انه سبب ذلك ان مر

قوم مر رجل بقوم لهم صنم وثن يعبدونه - [00:33:37](#)

قالوا لا يجوز احد حتى يقرب له فقالوا لاحدهما قرب فقال ما عندي شيء اقربه فقالوا قرب ولو ذبابا فاخذ ذبابا فقربه فخلوا سبيلهم

فدخل النار هذا لم يكرهوه ولم يأتروا لكن يريد العبور - [00:33:56](#)

ما تمر من هنا حتى فقرب هذا دخل النار لانه قرب ولو ذبابا قربه لغير الله. فعل عبادة لغير الله والثاني ابي فاخذه وقتلوه فدخل

الجنة لانه شهيد صبر على - [00:34:14](#)

على ذلك ولكن لو انه المكروه لو فعل ذلك الاكراه وقلبه مطمئن بالايمان لا حرج عليه لا حرج عليه اما هذا الذي فعل قرب الذباب هذا

فعله راضيا به لاجل ان يمر. نعم - [00:34:34](#)

الخوف مجرد تهديد اما الاكراه ان يؤخذ يعذب مثل سب نزول الاية انها نزلت في عمار عمار ابن ياسر فلما اخذه وبلال بلال ابي قالوا

له سب محمدا وارجع عن دينك فابى. يقول احد احد ويضربونه ولم يرجع. وعن مار جعلوا رأسه في الماء حتى يكاد يموت -

[00:34:50](#)

فيقول آ كذا ويكفر فترك وفجاء الى النبي قال يا رسول الله لا زالوا في قال فانزل الله هذه الاية الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان

ولكن منشرح بالكفر صدرا. هذا الذي انشرح بالكفر صدرا عليه غضب من الله. ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا - [00:35:18](#)

هذا هو الخائف لا لم يكره لم يمارس عليه الاكراه. انما يهدى التهديد انما يهدد تهديدا هذا الفرق. نعم اذا باشروا عليه الفعل يعذر

بشرط ان يكون قلبه مطمئنا بالايمان - [00:35:38](#)

احسن الله اليكم شيخنا. فالآية تدل على هذا من جهتين الأولى قوله الا من اكره الا من اكره فلم فلم يستثن الله الا المكره ومعلوم ان

الانسان لا يكره الا على الكلام. او العمل الا على العمل او الكلام - [00:36:00](#)

انا عندي الا على العمل او الكلام ما يكره على القلب الاعتقاد. القلب خفي واضح الا على العمل او الكلام او الفعل. واما عقيدة القلب فلا

يكره عليها احد. نعم - [00:36:19](#)

الثانية الوجه الثاني نعم. قوله تعالى ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة. فصرح ان هذا الكفر والعذاب لم يكن بسبب في

الاعتقاد او الجهل او بغض للدين او محبة الكفر. وانما سببه هذا ملحظ - [00:36:40](#)

الذي يفعل الكفر يقول انا والله خائف غير معذور لانه فيه استحباب اه استحبوا الحياة الدنيا مو استحبوا الكفر. لاحظ انه قال

استحب الحياة الدنيا ليس استحباب الكفر او بغض التوحيد - [00:36:57](#)

وانما استحباب الحياة الدنيا هذا المقصود ما عذرهم الله والله هذا يريد ان يعيش يريد ان يتمتع لا وليس المقصود يستحب الحياة

الدنيا يعني البقاء لا يموت لا لان الذي يهدد بالقتل هذا مكره - [00:37:15](#)

لكن كلام ايش؟ عن الزيارة. متاع الحياة الدنيا نعم فصرح ان هذا الكفر والعذاب لم يكن من سبب اعتقاد او الجهل او بغض للدين او

محبة الكفر الكفر. وانما سببه ان له في - [00:37:34](#)

ذلك حظا من حظوظ الدنيا. شفت حظا من حظوظ الدنيا. نعم فآثره على الدين. نعم. والله سبحانه وتعالى اعلم. وصلى الله على نبينا

محمد واله وصحبه وسلم. اللهم صلي على النبي - [00:37:51](#)

جزاك الله خيرا. جزاك الله خير. نسأل الله تعالى ان يختم لنا بخير وان يرحم مؤلفه وان يجزيه عنا وعن المسلمين خير الجزاء وان

يجزي اخواننا في مكتب الدعوة ومركز الدعوة في - [00:38:06](#)

الاحساء على ترتيب هذا الملتقى وهذا المتن ونسأله تبارك وتعالى ان يرزقنا علما نافعا وعملا صالحا وان يوفقنا لطاعته وان يختم لنا

بخاتمة حسنة وعقبى حميدة انه جواد كريم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:38:21](#)

- [00:38:50](#)